هامة في مسيرة النضال الفلسطيني في الارض المحتلة ومضيفة الى سجل هذه النضال صفحة مشرقة ٠

اغلاق جريدة الشعب

اوقفت سلطات الاحتلال يوم ١٩/ ٤/ ٧٦ جريدة الشعب لاسباب « امنية » كما ادعت تلك السلطات ، وذلك لمدة ثمانية ايام بحجة مخالفتها لقانون الرقابة العسكري ٠ و « الشعب » هي احدى الصحف اليومية الثلاث التي تصدر في القدس المحتلة باللغة العربية ، وتتبع سياسة معادية للاحتلال ومؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ٠

وصدر امر توقيع الصحيفة عن الصدور بعد نشرها تفاصيل عن حادث وقع في احدى معسكرات اللاجئين القريبة من نابلس وادى الى مقتل شابين ٠ وقد نشرت الصحيفة اسماءهم الامر الذي اعتبرته سلطات الاحتلال مسا بحالة الامن ٠ وقالت السلطات في معرض تبريرها لقرار وقف الصحيفة ان ادارة الاخيرة لم تعرض على الرقابة هذا الخبر قبل نشره ٠

وبالرغم من التذرع الواضح بهذه الحجة « الامنية » فانه لم يغب عن بال المراقبين ان الدوافع الحقيقية الكامنة وراء هذا القرار الاسرائيلي هي دوافع سياسية بحتة ، وذلك لمواصلة الصحيفة نهجا وطنيا معاديا لسياسة الاحتلال ،وكانت « الشعب » الى جانب زميلتها « الفجر » قد قامت خلال الاسابيع الاخيرة بمواكبة الانتفاضة الجماهيرية ، سواء من جهة سرد تفاصيل المظاهرات والاضرابات ، او جهة الاعتقالات والغرامات المالية وما عداها من اجراءات قمعية ٠ وعلى هذا الاساس فانه لا يمكن فهم قرار وقف الصحيفة عن الصدور الا باعتباره انذارا من السلطات المحتلة في محاولة لارهاب الصحيفة وحملها على تغيير سياستها٠ وقد كشفت الاذاعة الاسرائيلية عن ذلك بقولها : « صحيح ان جريدة الشعب اغلقت بسبب مخالفة الرقابة مخالفة خطيرة ، ولكن السلطات كانت تريد منذ زمن طويل اغلاق هذه الجريدة ، بسبب الخط المتطرف الذي تتبعه وهو خط يشكل احيانا تحريضا ظاهرا ضد الحكومة » ٠ (ر ١٠ ١٠ ٢٠/ ٢/ ٧٦) ٠

وبعد انقضاء مدة التوقيف ـ العقوبة ، عادت « الشعب » الى الصدور يوم ٢٩/ ٢/ ٧٦ واكدت على مواصلة خطها الوطني المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية بنشرها في العدد الاول بعد عودتها الى الصدور صورة كبيرة لرئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، غطت ربع مساحة الصفحة الاولى ٠ كما جاءت الافتتاحية منددة بسياسة الاحتلال وقوانين الرقابة العسكرية ، فقالت انهم طبقوا ضدها ما اوجده العقل العثماني قبل مئة عام ، «ولكن سوف نبقى كما تطلب منا الجماهير ان نكون ٠ وهذا يعني اننا سنستمر بالكتابة والقول ان لا سلام من دون الشعب الفلسطيني ، وانه لن يتحقق سلام دون تحقيق جميع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولن يكون سلام دون اشراك قيادة هذا الشعب ، هذه القيادة التي اعترف العالم كله بها ٠٠٠ » ٠

وقد علقت الاذاعة الاسرائيلية على نهج الصحيفة هذا بالقول : « ان هذه المبادىء تتماشى مع مبادىء م٠ ت٠ ف٠ ، وهذه هي المبادىء التي عرضتها الصحيفة وعبرت عنها خلال اربعة اعوام من صدورها ٠ ولقد تورطت الصحيفة اكثر من مرة مع السلطات ، وطرد رئيس تحريرها علي الخطيب قبل عام من البلاد بسبب التحريض » (ر ١٠ ١٠ ٢٩/ ٩/ ٧٦) ٠

معركة الانتخابات في الخليل تبدأ مبكرة

اذا لم تلغ سلطات الاحتلال قرار اجرائها الانتخابات البلدية في ١٢/ ٤/ ٧٦ ، نتيجة لتصاعد الانتفاضة الشعبية ، فان الضفة الغربية ستشهد هذه المرة معركة انتخابات عنيفة وصراعات كبيرة على مجالس بلديات ٢٤ مدينة ، يبلغ فيها عدد المقترعين ما يقرب الـ ٩٠ الف ناخب ٠

ومما يستوقف الانتباه في هذه المعركة ، هو ما شهدته وتشهده مدينة الخليل من مناقشة شديدة ، هي الاولى من نوعها التي تحدث في